علماء سجلماسة –تافيلالت بين الإقامة والترحال في العصر الحديث والمعاصر: أعلام كتاب نشر المثاني وقصر تابوعصامت أنموذجا

Scholars In Sijilmassa - Tafilalat Between Residence And Immigration In The Modern Period: Scholars Taboussamte As Model

«Eulama' Sjlmast- Tafilalt Bayn Al'iiqamat Waltarhal Fi Aleasr Alhadith Walmueasir: 'Aelam Nashr Almathani Waqasr Tabuesamt 'Unmudhajaan»

عبد العالي المتليني

مركز رؤى للدراسات والأبحاث، مكناس، 050000، **المغرب**.

Abdelaali EL METLINI

Roua center for studies and research, Meknes, 050000, **MOROCCO**.

abdelaali.metlini@gmail.com

https://orcid.org/0000-0001-9106-9887

تاريخ الاستلام: 2020-06-26 تاريخ القبول: 2020-10-13 تاريخ النشر: 2020/10/22

لتوثيق هذا المقال:

عبد العالي المتليني، علماء سجلماسة– تافيلالت بين الإقامة والترحال في العصر الحديث والمعاصر: أعلام كتاب نشر المثاني وقصر تابوعصامت أنموذجا، **مجلة التراث**، العدد 03، المجلد العاشر، أكتوبر 2020، ص116، ص142. *ISSN: 0339-2253 E-ISSN 2602-6813*.

TO CITE THIS ARTICLE:

Abdelaali EL METLINI, Scholars In Sijilmassa - Tafilalat Between Residence And Immigration In The Modern Period: Scholars Taboussamte As Model, **AL TURATH Journal**, issue 03, volume 10, October 2020, P 116, P 142. ***ISSN: 0339-2253 E-ISSN: 2602-6813***.

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

المؤلف المرسل: عبد العالي المتليني، **الإيميل**: abdelaali.metlini@gmail.com

الملخص:

يتمحور موضوع المقال حول قضية شديدة الأهمية بالنسبة لحاضرة تافيلالت واحوازها خلال فترة التاريخ الحديث والمعاصر، هذه القضية تتمثل في إبراز الأدوار العلمية التي لعبتها المنطقة في تاريخ المغرب، وفي عموم البلاد الإسلامية خلال الفترة موضوع البحث والتقصي، مما يفسر جانبا من الأدوار الحضارية الجوهرية التي لعبها هذا الجزء من المغرب في بناء صرح الدولة المغربية على مر التاريخ. وفي منطقة تافيلالت حاولت أن أفرد قصر تابوعصامت بنوع من البحث في بعض الأعلام العلمية المنتسبة إليه، والتي عاشت بين أسواره في الفترة المشار إليها أعلاه، أو التي انتقلت لصقل مواهبها، وإثراء إمكانيتها العلمية خارجه، قصد إغناء معارفها ومكتسباتها في العلوم الشرعية والعلوم المتصلة بها، كدليل على استدامة هذه الأدوار في هذه المنطقة، ولم يخرج الاهتمام بعلماء هذا القصر عن السياق العام للوقوف عند أعلام سجلماسة –عموما–في مواقعهم المختلفة، وأماكن استقرارهم المتنوعة، خاصة في حاضرتي فاس ومراكش اللتين ظلتا إليهما النفوس متلهفة، فاصطفيت كتاب نشر المثاني–في إطار الإيجاز والاختصار– للتعريف بمن حل فيهما من أعلام تافيلالت في العصر الحديث، في اطار ربط أعلام قصر تابوعصامت بفقهاء وعلماء تافيلالت التاريخية.

إن الهدف من هذه الدراسة، هو إبراز الحضور المستمر لتافيلالت في الدينامية العلمية والثقافية للمغرب في التاريخ الحديث والمعاصر، ثم إظهار إسهام الإنسان الفيلالي في بناء صرح هذه الدولة على مر التاريخ –من هذا الجانب–، بما فيها الفترات الحالكة التي مرت منها المنطقة بعد أفول نجم حاضرتها المتميزة–سجلماسة–، وانطلاقا من هذا الموضوع الذي اجتبيناه للبحث والتقصي في هذا الذي نريد، كان لزاما علينا أن نأتي بما يثبت صحة ما ندعي ونزعم، فكان اختيار قصر "تابوعصامت" وريث حاضرة سجلماسة بيت قصيدنا، ثم إبراز أدواره العلمية والثقافية بعد أفول نجم سجلماسة أسمى أمانينا، ومحل الجواب الذي يمكن أن يدعم الرد–الصواب– على إشكاليتنا موضوع هذه المقال.

الكلمات الدالة: علماء تافيلالت؛ علماء تابوعصامت؛ ارتحال فقهاء تابوعصامت؛ تميز علماء تابوعصامت؛ الفترة الحديثة والمعاصرة؛ نشر المثاني.

Scholars In Sijilmassa -Tafilalat Between Residence And Immigration In The Modern Period

Abstract:

The topic of the article revolves around a topic of great importance to Tafilalet present and surrounding during the period of modern history, this topic is represented by the scientific roles that the region played in the history of Morocco and the general Islamic countries during the period of research and investigation, which explains that important and civilized role of this part of Morocco in building the state Moroccan throughout history. In the Tafilalet region, I tried to single out the Palace of Tabussamate with a kind of research in the scientific flags associated with it, which lived between its roots in this period, or moved to refine its talents and potential, and deepen its knowledge and acquisitions in the legal and related sciences outside the region. Sijilmassians scholars singled out in the book "Nachar Lmathanni" as a kind of special connection between , and the characters of Qasr Taboussamte with Tafilalt scholars and scholars during this period.

Key words: Tafilalet scholars; scholars of Taboussamte; the migration of scholars of Tabussamte; distinguished scholars of Taboussamte; the modern period; Nachar lmattani".

Abstract:

Le sujet de l'article tourne autour d'un sujet de grande importance pour Tafilalet présent et environnant pendant la période de l'histoire moderne, ce sujet est représenté par les rôles scientifiques que la région a joué dans l'histoire du Maroc et des pays islamiques en général pendant la période de recherche et investigation, ce qui explique le rôle important et civilisé de cette partie du Maroc dans la construction de l'Etat marocain à travers l'histoire. Dans la région du Tafilalet, j'ai tenté de singulariser le Palais de Tabussamate avec une sorte de recherche dans les drapeaux scientifiques qui lui sont associés, qui vivaient entre ses racines à cette époque, ou qui se déplaçaient pour affiner ses talents et son potentiel, et approfondir ses connaissances et acquisitions dans les sciences juridiques et connexes hors de la région. Les érudits sijilmassiens ont distingué dans le livre «Nachar Lmathanni» une sorte de lien spécial entre et les personnages de Qasr Taboussamte avec les érudits et érudits de Tafilalt pendant cette période.

Mots clés: boursiers de Tafilalet; des érudits de Taboussamte; la migration des savants de Tabussamte; éminents érudits de Taboussamte; la période moderne; Nachar lmattani ".

مقدمة

ليست هيمنة الدين وعلومه عند جميع الأمم ببدع فيما قبل العصر الحديث، غير أن هذه الهيمنة أخذت بالمغرب طابعا بارزا بسبب تركز المذهب السني فيه، فإلى وحدة في العقيدة الأشعرية، ووحدة في الفقه المالكي، ووحدة في طريق الجنيد الصوفية ،الأمر الذي أعطى للدين ورجاله قوة لا تنال منها نزعة أو بدعة، ولا توهنها مذهبية أو طائفية.(حجي،م.1978: 62).

وإذا كان اهتبال المغاربة بحفظ كتاب الله وتلاوته معروفا منذ القدم، فإن عهد السعديين عرف مزيدا من الإقبال على علوم القرآن، ضبطا ورسما وتجويدا وتفسيرا وقراءات، وسار على منوالهم العلويون الذين اهتمت دولتهم اهتماما كبيرا بالعلماء وطلاب العلم، فطلاب العلم ومشايخ المدارس القرآنية منذ عهد المولى الرشيد كانت لهم دولة رمزية، تتمثل في الحفل السنوي الذي كان يقام بمناسب عطلة الربيع، فيما كان يسمى باسم "سلطان الطلبة"، والذي كان رمزا حضاريا يجسد رعاية الدولة للطلاب والمدارس (حميتو، ع.هـ.2006: 241)، إذ لم تكن الدراسات الفقهية ظاهرة دينية –دنيوية فحسب، – لان الفقه يحتوي على عبادات ومعاملات –، وإنما كانت لدى البعض مصدرا للعيش والارتزاق، فقد يتبوأ الفقيه من المناصب الدينية والخطط الاجتماعية ما لا مطمح فيه لغيرهم من العلماء (حجي،م.1978: 62).

ولإلقاء الضوء على جانب من الإسهامات العلمية والثقافية لتافيلالت ومعها قصر تابوعصامت بالمنطقة والمغرب خلال العصر الحديث والمعاصر، كان علينا أن نجيب على الإشكالية التالية: "**إلى أي حد استطاع الإنسان الفيلالي مواصلة عمل الأسلاف في الحفاظ على الأدوار العلمية لبلاد سجلماسة التاريخية خلال الفترة الحديثة والمعاصرة؟**، بناء على هذا، حق لنا أن نضع الأسئلة الفرعية التالية لتذليل الصعاب في مقاربة هذا الإشكال، **أولا: ما هي بعض مسوغات استمرار تافيلالت/ سجلماسة في احتضان العلم والعلماء بعد اندراس سجلماسة؟، ثانيا: الى أي حد برز حضور علماء تافيلالت/سجلماسة في الحواضر العلمية الكبرى للمغرب في هذه المرحلة؟، ثالثا: كيف أمكن لقصر تابوعصامت ضمن عشرات القصور التي ألفت النسيج العمراني لتافيلالت من ضمان استمرار الأدوار العلمية لسجلماسة في العصر الحديث بعد اندراسها؟**"، "**وهل صعود نجم تابوعصامت في هذا الموضوع ارتبط بعلماء اكتسبوا شهرتهم بهذا القصر أو في مناطق أخرى خارجه؟**" خاصة في ظل التراجع الاقتصادي البين لتافيلالت في الفترة موضوع البحث.

لمقاربة هذا الموضوع، ولكشف جانب مما خفي منه، كنا ملزمين بإتباع منهج في المقاربة التحليل، يرتكن إلى "المنهج الوصفي"، الذي يقوم على توصيف للظاهرة أو المشكلة بحالتها دون زيادة أو نقصان، وبطريقة أفقية، بمعنى في مكان وزمان معين، فاعتمدنا عليه لفك بعض خيوط قضيتنا هذه. لهذا، عرضنا في سياقه–باختصار– للتعريف بأهمية استمرار حاضرة سجلماسة في تدريس العلوم الشرعية في الفترة الحديثة، وفي سياق تحديد قصبتها التي أعاد بناء صرحها السلاطين العلويون فوق ركام المدينة المندرسة هناك، وعرضنا في إطاره لثلة من العلماء الذين بلغت شهرتهم الآفاق خلال العصر السعدي، ثم كان لزاما علينا الوقوف عند بعض أشهر كتب السير والطبقات في الفترة الحديثة(نشر المثاني)، لإظهار ما كان لعلماء الحاضرة الفيلالية من مستوى رفيع، ولعلمائها من مقام غير وضيع، أوضحه النسج البديع في ذكر مناقبهم ومعين بحور علمهم الذي استمر دون أن

ينضب أو يضيع، وخلصنا إلى تفيء العلماء المنتسبين لقصر تابوعصامت حسب موقع تميزهم وارتفاع قدرهم، خاصة في علوم الفقه والشريعة والآداب، محاولين إبراز بعض مجالات تفوقهم خلال التاريخ الحديث للمغرب.

يسر لنا سبل التجرء على خوض هذا البحر المتلاطم الأمواج، الاعتماد على عدة مصادر ودراسات تناولت تاريخ المنطقة، ومنها: كتاب" **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني"** لمحمد بن الطيب القادري، وأطروحة" **سجلماسة من اندراس المدينة إلى واحة القصور"** لسعيد واحيحي، ثم الكتاب القيم الموسوم بـ" **المعجم الوجيز في تراجم نخبة من علماء سجلماسة وزيز** للأستاذ العمراوي محمد...

I – الأدوار العلمية لحاضرة سجلماسة/تافيلالت عبر التاريخ:الفترة السعدية أنموذجا:

1– تافيلالت حاضرة العلم والعلماء:

ظلت تافيلالت /سجلماسة تتمتع منذ قيام الإمارة المدرارية بأهمية إستراتجية واقتصادية بارزة لدى كل الدول المتعاقبة على حكم المغرب، وإلى غاية انتهاء العصور الوسطى، بحيث . وللأسف . فقدت جزء من تلك المكانة مع بداية العصر الحديث، – بعدما كانت قد خربت بصفة شبه تامة قبيل العهد السعدي–، لكن في المقابل بقيت مكانتها العلمية قائمة «**وسجلماسة : حاضرة من حواضر الثقافة الإسلامية المغربية العريقة، أنجبت الكثير من العلماء النابغين، ومن الحفظة النابهين، ومن الساسة والمفكرين، وما هي إلا مثال لما كان عليه الحال في النواحي المغربية الأخرى، من حاضرة وبادية**»(صغيري،م.2011: 8).

انتقل هذا الدور بعد ذلك إلى القصور المجاورة (حجي،م.1978: 519/ العمرواي،م.2014: 16) (انظر التعليق الأول) وخاصة القصبة السجلماسية، حينما انتقل الثقل في الإتقان عموما إلى شرق المغرب وجنوبه، فازدهر الإقراء بسجلماسة وسوس (حميتو،ع.هـ.2006: 238)، وأقدم المولى إسماعيل نفسه على تدشين مدرسة تافيلالت للقراء لإحياء علوم القرآن بعاصمة ملكه مكناس(حميتو،ع.هـ.2006: 244)، متأثرا –ربما– بما عاشه وعاينه أثناء مولده ونشأته بتافيلالت، وفي هذا السياق، كتب محمد العمرواي في مقدمة مؤلفه "المعجم الوجيز" عن الحافز وراء إقدامه على إخراج هذا المولود العلمي المتميز إلى حيز الوجود مايلي:«**وصل ما انقطع – أو كاد– من حبال العلم في هذه المنطقة، فقد كانت سجلماسة –حاضرة وإقليما– طافحة بالعلماء، عامرة بالفقهاء والأدباء، فهي مدينة كبيرة، كثيرة العامر، وهي مقصد الوارد والصادر**» (العمرواي،م.2014: 5).

وقد كان لبعض الأحداث السياسية في هذا العصر الدور البالغ الأهمية في رجوع نسبي للإشعاع العلمي لحاضرة سجلماسة آنذاك، ومن ذلك ثورة الفقيه أبو العباس احمد بن أبي محلي، الذي انتفض في وجه الحكم السعدي بتافيلالت وفي عقر داره سنة 1611م، وكان يرمي من وراء حركته هذه إبلاغ أبناء المنصور عدم رضا الرعية عما آلت إليه أوضاع المغرب بعد أبيهم، وأيضا محاولة منه لتمكين تافيلالت من سابق وضعها ومكانتها في جميع المجالات (واحيحي،س. **مهدوية**.2009: 51).

لقد انشد قاضي جرارة"محمد بن عبد الكريم" في حقه فقال:

هنيئا لأهل المغرب إذ حـــل أفقهم إمام حكيم عالم سامي القـــــــدر

تسمى بأحمد بن عبد الله هنـــــا له شأن أهل الزهد والفضل والذكـــر

هلموا لتأخذوا من علومـــــــــه وتقتبسوا من نوره سبل الخيـــــــــر

شهدنا له بأنه شمس وقتـــــــه ولسنا بغير الحق نشهد في الأمـــر (واحيحي،س. **مهدوية**.2009: 51).

وفي تخريج سعيد واحيحي لمخطوط "تقييد في التعريف بمدينة سجلماسة" ذكر ما يلي:

وتافيلالت اسمها بالبربـــــري *** بفضل أهلها أخي فاخبـــري

وهو في القاموس سجلماسة *** قاعدة للملك والرياســـــــة

منازل للأخيار ثم الشرفـــــا *** دار الملوك ثم دار الخلفـــــــا

مأو للأولياء ثم العلمـــــا *** كذلك الأبطال ثم الكرمـــا(واحيحي،س. **مهدوية**.2009: 92).

2– نماذج من أعلام وعلماء الفترة السعدية بالقصبة السجلماسية:

اشتهر القطر السجلماسي على مر الأزمان والعصور بنوابغ الرجال، وتزينت مبانيه بنخبة من العلماء والفقهاء الذين بلغ صيتهم الأفاق، بحيث درسوا على يد كبار سادة العلم والفقه في عصرهم بتلك الديار القاصية، بما فيها مراكش وفاس البهية، ومنهم من ارتحل إلى المشرق ليجلس إلى علماء أوى إليهم القريب قبل البعيد، فكانوا مقصد المقيم والمرتحل، فحصل خلق كثير منهم (فقهاء سجلماسة)على الإجازات، وصار ضمن هؤلاء الأسياد السجلماسيين ، وغدوا بدورهم مقصد طلبة العلم والمريدين ، وأقطاب التصوف الزاهدين...، وممن سمح المقام بذكرهم هاهنا على سبيل الإيجاز نورد:

– **علي بن عبد العزيز السجلماسي(توفي980هـ /3– 1572)**: فقيه أستاذ، قرأ بتافيلالت وفاس والمشرق العربي، وحصل على إجازات من كبار شيوخ عصره، قبل أن يتصدر للتدريس بسجلماسة، ويأخذ عنه طلبتها تجويد القران الكريم وسائر العلوم الشرعية، وكان السعديون يستدعونه إلى حاضرة ملكهم بمراكش في جملة من يدعون من العلماء عند المواسم الدينية، وبخاصة عيد المولد النبوي ، وربما طال مقامه عندهم أحيانا بضعة أشهر.

– **أبو بكر بن الحسن التطافي (توفي1055هـ / 1646م)**: فقيه صالح وأستاذ منقطع للتعليم والعبادة، قرأ بتافيلالت وفاس، ثم تصدر بالقصبة السجلماسية لتدريس علوم القرآن واللغة والفقه والأصول، وكان من جملة الآخذين عنه فيها الحسن بن علي اليوسي.

وذكر أبو سالم العياشي في رحلته "ماء الموائد" في جملة العلماء الذين تعرف عليهم بالقصبة السجلماسية في طريقه إلى أوائل عام 1072 هـ/1661م، وعده من جملة المدرسين بها:

– **محمد بن عبد الله ابن السيد الحسني (توفي 1072هـ/1662م)**: خطيب الجامع الأعظم بالقصبة السجلماسية، والقائم على التدريس فيه(له دراية بالفقه والنحو، وله مشاركة في العلوم، أديب وكاتب...مسرع الجواب محققه، لا يتكلم في مسألة علمية إلا وكشف عنها الغطاء) (حجي،م.1978: 528).

وممن ذكره صاحب كتاب "روضة الاس العاطرة الانفاس" أبو العباس أحمد بن محمد المقري (ت 1041هـ /1631م) ممن لاقى من العلماء والفقهاء بحاضرتي فاس ومكناس خلال القرن 17م من السجلماسيين "علي بن الزبير السجلماسي" الملقب بين أصدقائه بالعضد، الفقيه النحوي الأديب المتوفي عام 1035هـ/ 1625م.

II – علماء سجلماسة/تافيلالت وأعلامها في العصر الحديث: أعلام كتاب " نشر المثاني" أنموذجا .

1 التعريف بمؤلف(بكسر اللام) نشر المثاني ومؤلفه(بفتح اللام):

1. 1 . التعريف بالمؤلف:

ولد محمد بن الطيب بن عبد السلام القادري الحسني بفاس عام 1124هـ / 1712م، وبها نشأ وتعلم ، ثم اشتغل بالتدريس والإمامة والخطابة في جامع الأندلس بفاس، سائر أيام حياته، زاهدا في المناصب الدنيوية، قانعا بما يحصل عليه من رزق قليل في خطة الشهادة التي كان منتصبا لها، بسماط عدول القرويين، إلى أن أدركته الوفاة عشية يوم الخميس 25 شعبان عام 1187هـ/ 11 نونبر 1773م، ودفن من الغد بمقبرة القرويين بأعلى حي الجنان داخل باب الفتوح.

وقد تكفل محمد بن الطيب القادري بالتعريف بنفسه تعريفا مطولا وشاملا، وهو الخبير بمشاكل التراجم، وخصص الفصول الستة الأخيرة من كتاب التقاط الدرر لذكر نسبه ومقرواءته واجازاته، وما درسه هو للطلبة، وما ألف من كتب بلغ عددها عشرون كتابا (القادري،م.1997: 4- 6).

تفقه القادري على جماعة من أشياخ وقته، كأبي العباس ابن مبارك، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني، وأبي عبد الله محمد بن الحسين المصمودي المعروف بالجندوز، وأبي عبد الله محمد المدعو: الكبير بن محمد السرغيني العنبري، وهو والذي قبله عمدتاه، وأبي عبد الله جسوس... وأضرابهم، وأجازوه باللفظ والخط، كما لقي جماعة من الأشياخ كالدلائي والمدرع الأندلسي

وعبد السلام التواتي وانتفع بإرشادهم قولا وفعلا، واستدعى الإجازة من الشيخ أبي عبد الله محمد بن سالم الحفناوي فأجازه بالإجازة العامة في جميع ما تجوز له وعنه روايته، وكان قلمه أبلغ من لسانه.

نظرا لما كان يتمتع به القادري من مكانة علمية ونزاهة توالت عبارات الثناء عليه والإشادة بعلمه وأخلاقه، قال فيه صاحب سلوة الأنفاس: «**الفقيه المشارك المتفنن، العلامة الدراكة المتقن، الحافظ الضابط الأريب، المؤرخ النسابة الأديب، الصالح البركة**»، وهي كلمة جامعة من رجل متخصص في التراجم والأنساب. (بومعيزة،ن.2019:)

2-1 التعريف بالمؤلف:

يعتبر كتاب نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري الحسني من كتب التراجم التي حفلت بترجمات مستفيضة لكثير من أعلام المغرب خلال العصر الحديث ، وبالضبط لعلماء القرنين 11 و12هـ، وخاصة مابين عام 1001 و1170 هـ ، إذ كان هذا المؤلف من بين عشرين آخرين ألفهم القادري، وأضاف إليها الأستاذ عبد السلام بن سودة في الترجمة المطولة التي عقدها للقادري في كتابيه "زبدة الأثر" و"إتحاف المطالع " أربع كتب أخرى، فيكون بذلك مجموع مؤلفاته 24 كتابا معظمها في التراجم والأنساب.

يعتقد أن أهم مؤلفات محمد بن الطيب القادري هو " نشر المثاني" والذي يبدو أنه كتبه في البداية مطولا، ثم هذبه بحذف بعض النصوص والتراجم، فيكون في الواقع "نشران"، صغير: وهو الذي طبع على الحجر بفاس في جزئين عام 1310هـ/1893م ، وكبير: وهو الذي تداوله قلة من المؤرخين، واعتمده بصيغة خاصة محمد بن جعفر الكتاني ضمن مصادره في "سلوة الانفاس"، وقد اختصر بعد ذلك القادري كتابه "نشر المثاني" في كتاب سماه :"التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار أعيان المائة الحادية والثانية عشر"، في صيغة كراريس ، وجعله قريبا من إيجاز كتابي "ابن القنفذ"و"ابن القاضي".

يقول القادري عن علاقة "نشر المثاني" بكتاب التقاط الذرر مايلي:"...واختصاره، وهو هذا ، وأشرت إلى تسميته أولا وهو التقاط الدرر"، ويعود الفضل للأستاذ محمد حجي أستاذ التاريخ بكلية الآداب الرباط، و أحمد التوفيق أستاذ التاريخ بالكلية نفسها في تحقيق ونسخه ، وأخرجها إلى حيز التداول والتوظيف من قبل الباحثين والطلبة والمهتمين في سائر الأقطار، وتعميم فوائده وأفضاله على ذي كل رغبة في معرفة ومدارسة سير وأحداث القرنين المذكورين أعلاه في عنوان الكتاب (القادري،م.1997: 4- 6).

2. علماء ووجهاء سجلماسة من خلال كتاب نشر المثاني:

يزخر كتاب نشر المثاني بعشرات الأعلام المترجمة في الفترة التي يتناولها المؤلف في كل ربوع مغربنا الأقصى، والجدير بالذكر أن محمد بن الطيب القادري الحسني ضمن هذا المؤلف عددا غير يسير من علماء سجلماسة، على الرغم من تفاوت عدد هؤلاء بين الأجزاء المكونة للكتاب، لذلك آثرت أن أقدم هؤلاء الأعلام الأجلاء، السادة الفضلاء، في متن هذا المقال بحسب ترتيبهم في الكتاب والأجزاء، مع مراعاة الاختصار في التعريف بشخوصهم، والإشارة إلى الصفحات التي احتضنت ترجمة كل واحد منهم، حتى تتيسر عملية الرجوع إلى تفاصيل ما ذكر عنهم في الكتاب الأصل، لكل صاحب حاجة وغاية .

2-1- أعلام سجلماسة في الجزء الأول:

اسم العلم	ترجمته	الجزء	صفحات الترجمة
عبد الواحد الحسني السجلماسي (توفي في 1001هـ).	ابن علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن القادم من الحجاز، مفتي مراكش، أورد صاحب نشر المثاني نظما في أجداده يقول فيه : أبو ملوكنا الشريف بن علي--- محمد بن علي يوسف يلي. إلى أن قال : محمد المهدي فعبد الله --- فالحسنان فرسول الله.	الأول	30- 31
علي بن الحسن الحسني(ت 1001هـ)	دفين سجلماسة، قال فيه صاحب درة الحجال: له نظم رائق ونثر رائق، كان يخطب بمسجد المواسين بمراكش. من انشاداته: **قل للسخاوي لن تعدوك مشكلة –علمي كبحر من الأمواج ملتطم.** **والحافظ الديمي غيث السحاب فخذ ++ غرفا من البحر أو رشفا من الديم.**	الأول	31 -32

عبد الرحمان بن علي من لايخاف الفيلالي(ت 1002هـ)	ورد في دوحة الناشر لابن عساكر : انه كان عبدا صالحا ، كبير الخشية، ورعا زاهدا منزويا عن الدنيا وأهلها.	الأول	41
محمد بن عبد الواحد الحسني (ت 1009هـ)	ابن مفتي مراكش المتقدم ذكره، جمع العلوم على حداثة سنه، أخذ العلم عن أبيه، وأبي العباس بن القاضي، وقاضي الجماعة عبد الله الرجراجي.....	الأول	78-79
أحمد بن عبد الواحد الحسني(ت 1009هـ)	أخ محمد بن عبد الواحد الحسني، ذو فهم ثاقب ، وفهم مزاحم للجوزاء معاقب، أخذ عن نفس شيوخ أخيه...	الأول	79
أحمد المنصور الشريف الحسني(ت 1012هـ)	يوصل صاحب ذرة الحجال نسبه بالسيد النفس الزكية، لكن شرفاء تافيلالت ظلوا يطعنون في هذا النسب، وينفون هذا الاتصال حسب صاحب كتاب "ابتهاج القلوب" ، أطرى عليه شهاب الدين الخفاجي بقوله:هو الثقة فيما يقول والضابط فيما ينقل... ملك الآن، المطوق بفضائله وفواضله جيد الزمان،...وله شرف تحسده الشمس في الشرف...، قيل في "درة الحجال": له قدم راسخ في عروض الشعر والمنطق والبيان والفقه واللغة والتفسير وعلوم الحديث....	الأول	98 – 106
عبد العزيز المركني المغراوي الفيلالي (ت 1014هـ).	الفقيه العالم القاضي، تولى قضاء فاس بعد أبي مالك عبد الواحد الحميري، وفي وفاته قال المكلاتي: فواها لأحكام توارى شهابها – بعبد العزيز المركني المعدل.	الأول	135
أحمد بن أبي محلي الفيلالي(ت 1022هت)	الفقيه المتصوف، قال عنه اليوسي في "المحاضرات" أنه ابتلي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كان في أول أمره معاشرا لإبن أبي بكر الدلائي، ورد في سياق ترجمته بنشر المثاني مايلي:"حدثوني أنه كان يوما عند أستاذه ابن المبارك... فورد عليه حال، وجعل يقول، أنا السلطان، أنا السلطان...فقال له أستاذه يا أحمد:إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ	الأول	188- .192

	الجبال طولا...، وتكررت هذه الحالة في حضرة بعض الفقراء، فقال فقير: ثلاث سنين وربع، ثلاث سنين وربع... وهي مدة ملكه، فرمزوا له بذلك وقالوا: قام طيشا ومات كبشا.".....		
عبد الرحمان بن عبد الواحد الفيلالي (ت 1029هـ)	وصفه صاحب نشر المثاني بالأستاذ، وذكر أن ترجمته قد سقطت.	الأول	232
علي بن الزبير السجلماسي (ت 1035هـ)	فقيه مشارك، وعلامة فهامة، إمام النحاة، سمع عن جماعة من أقطاب وقته، وعن أبي زيد أعزب المكناسي، وسمع التفسير والحديث والإحياء للغزالي من عبد الرحمان الفاسي، وعن أبي محمد عبد القادر الفاسي...	الأول	265
عبد الرحمان بن عبد العزيز الفيلالي(ت 1036هـ)	ذكر محمد بن الطيب القادري أن ترجمته سقطت.	الأول	276
عبد الله بن علي بن طاهر(ت 1044هـ)	الإمام الكبير، الشريف الشهير، الحافظ الحجة، الضابط النفاع، المتقن المقرئ المتضح...، ابن الحسن بن يوسف بن علي الشريف الحسني السجلماسي، وصفه صاحب المرآة: بالإمام العلامة، الأستاذ المتبحر، وقال عنه اليوسي في المحاضرات: دخلت عليه بقرية أولاد الحاج من بلاد مطغرة فقال لي: أن بني يفرش بـ"الخنق" وقع بينهم قتال، فقلت يا سيدي أجاء من هناك أحد؟، قال لا، أخبرني بذلك قلبي...، وكان بينه وبن هؤلاء مرحلة، قال : فجاء الخبر بعد ذلك بوقوع الأمر كما أخبر...، كان رحمه الله إماما بالعلم، والعمل في الدين، وأتباع السنة، ومن العلماء الراسخين، والأئمة المحققين....	الأول	323-330.

2-2- أعلام سجلماسة في الجزء الثاني:

اسم العلم	ترجمته	الجزء	صفحات الترجمة
عبد الهادي بن عبد الله بن علي بن طاهر(ت 1056هـ)	أبوه العلامة الشهير المذكور أعلاه، ذكره اليوسي من ضمن من لاقاه، وممن جمع فيه الخير والصلاح والعلم والدين، وشهد بذلك وحلاه بالعالم العلامة....	الثاني	32
أحمد بن عبد الصادق السجلماسي (ت 1066هـ)	وصفه بالولي الصالح، نزيل الرتب،ودفين البطاطحة، أخذ عن سيدي علي الجومي،من سيدي عبد العزيز بن عبد الحليم دفين تافيلالت، عن سيدي أبي الطيب دفين ميسور، عن سيدي عبد الله الخياط دفين جبل زرهون، عن سيدي أحمد بن يوسف الراشدي ، عن الشيخ زروق، كما في التحفة، واختصارها المسمى بالطرفة، لعم والدنا محمد العربي....، معلوم الولاية ، كثير الأتباع.....	الثاني	77
الشريف بن علي الحسني السجلماسي(ت 1069هـ)	الشريف الأسمى ، ذو الملاذ الاحمى، سيد الزمان ووالد الخلفاء والأعيان، الحاذق في الأخبار، المكثر من التلاوة والأذكار... ، السالك لسنة رسوله، عاملا بما هو منقول...، فبلغ الغاية القصوى، وتمسك بالعروة الوثقى...، من محاسنه الجميلة، وسياسته الجليلة أن أمر أولاده بالنهوض للخلافة...، لم يصل إليه أهل المشرق في القديم ولا القريب، من العلماء الأكابر، والخلفاء المجاهدين المشاهر....	الثاني	88 – 89
مولاي علي الشريف (ت 1069هـ)	الشيخ العابد الزاهد المجاهد ذو الصدقات والأوقاف، وواحد الفضلاء والأشراف، السيد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الحسني، دفين روضة بزاويته بسجلماسة، قدم أجداده من ينبع النخيل بالحجاز، من مدشر يعرف ببني إبراهيم به عيون وزروع ونخل، وهناك ينبع آخر يسمى ينبع البحر، بينه وبين هذا مسيرة يوم...	الثاني	89 – 90
السلطان محمد	الإمام الجليل ، الملك الانجد، أبو عبد الله مولاي محمد، بويع سنة	الثاني	145

بن الشريف (ت 1095هـ.)	1050هـ، بسجلماسة وما والاها، ومكث سنين ثم قصد فاس، فدخل دار الملك بها سنة 1060هـ، ولم يتم له الأمر فقفل راجعا إلى بلده...		
السلطان الرشيد العلوي(ت 1082هـ)	نهض للخلافة ، فظهر أولا ببلاد أنكاد، ثم استولى على تازة وما والاها...، أحيى الله به رسوم الدين بعد دروسها، وانعم المساكين بعد شدة بوسها، خاض أمواج الأهوال حتى أهمدها، وقام في نيران الفتن حتى أخمدها...، من مزاياه العظيمة ...أنه كان حيثما دخل بلدا تعهد مساجدها ومدارسها، وسأل عن مجالس الإقراء بها، وعمن يحضرها، وربما حضر مجلسا لبعض الكبراء، بحيث انه حضر مجلس اليوسي.	الثاني	192 – 194
العربي بن عبد العزيز الفيلالي (ت 1088هـ)	قاضي القضاة، أعدل قضاة زمانه ، الفقيه العلامة المشارك النوازلي، ولي قضاء القضاة بالصحراء، وبلاد ملوية وتوات ومراكش...فقام بذلك أحسن قيام.... في سائر البلدان التي كانت تحت ولاية السلطان أحمد بن محرز...	الثاني	222
أحمد بن عبد العزيز الفيلالي(ت 1088هـ)	الفقيه المشارك، الأديب الناظم الناثر الكاتب...، كان يحسن الترسل، واليه انتهت الرئاسة في ذلك، تولى خطبة الكتبية زمن أحمد بن محرز، فكان هو كاتب دولته، وله مشاركة في معرفة الأنساب والتاريخ والأخبار والمغازي والسير وأيام الناس...، كان أبوه في زمن المولى الرشيد صاحب الحسبة بفاس. وقام بها أحسن قيام...	الثاني	222– 223
محمد بن عبد الله بن علي بن طاهر (ت 1066 هـ)	تقدمت ترجمة والده، قال الحافظ أبو زيد الفاسي، لزمته في القراءات الثلاث من رواية أبي جعفر المدني الأول ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام البزار من طريق "الذرة والتحبير"لابن الجزري...وأجاز في ذلك كله...	الثاني	246
عبد العزيز بن عبد الرحمان الفيلالي(ت	الفقيه العدل الأرضي، محتسب فاس، كان قائما على حدود الله، لا ضرار ولا ضرر، للبائع والمشتري، لا يبخس الناس اشياءهم، ولا يترك أهل الباعة يقبضون شيئا أكثر من المعروف شفقة على خلق الله تعالى، راجع القائد عبد الله الروسي الذي أراد وضع المكوس على	الثاني	330– 331

1089هـ)	أبواب فاس ، ووافقه السلطان بعد قليل من التبيان....		
محمد بن علي بن عبد الله بن طاهر السجلماسي (ت 1089هـ)	الفقيه الأرضى الشريف المرتضى، الحسن الأخلاق الطيب الأعراق، دفين مغارة سجلماسة، ذكر اليوسي في من التقاه وتبرك به، قال صاحب الرحلة العياشية : بتنا عنده وبالغ في الإحسان، فيما قرت به عين كل إنسان، فلم يدع خيرا إلا فعله، ولا ميسورا إلا بدله	الثاني	369-370

2–3– أعلام سجلماسة في الجزء الثالث:

اسم العلم	ترجمته	الجزء	صفحات الترجمة
عبد الملك بن محمد التجموعتي(ت 1118هـ)	قاضي سجلماسة ، وإمام محدث وخطيب، كان يرجع إليه في نوازل أهل سجلماسة ، وله التقديم على علمائها، وله وجاهة مع السلطان، في أبهة وتوقير يتاسب مع منصب العلم...، سامي الهمة، متين القول ، حاد اللسان...، كانت له مشاحنة مع الشيخ اليوسي، كما وقع النزاع بينه وبين علماء فاس حول عدة مسائل وأحكام شرعية ، ومن ذلك علم النبي –ص– بكل شيء، وزعمه هذا بناء على أحاديث استند إليها، أن الله تعالى علم نبيه كل شيء ، وأطلعه عليه(استنكر غيره كلامه هذا)، أخذ المترجم له عن شيوخ بالمغرب والمشرق، حيث التقى أثناء الحج بالشيخ إبراهيم الشهرزوري، وطلب الإجازة فأجازه...	الثالث	162-166
محمد بن مولاي اسماعيل (ت 1118هـ)	فقيه شريف وعالم علامة منيف، كان ماهرا في علوم النجوم، والبيان والمنطق والكلام والأصول...، كان حريصا على مجالسة العلماء لآخذ العلم عنهم، كانت على يذه فتنة عظيمة، حيث ثار على والده ودعا الناس إلى بيعته...، كان ينتحل الشعر، وتهزه أريحية الأدب...	الثالث	166 – 171.

أحمد بن ناجي السجلماسي (ت 1122هـ)	فقيه وقاضي، تولى القضاء بفاس السفلى والعليا، وعزل عنه، وكان من خواص الحضرة الاسماعلية، ومن علماء وجوه الدولة والإتباع توفي بمكناس.	الثالث	21
السلطان إسماعيل بن الشريف (ت 1139هـ)	السلطان المشهور، ينتمي نسبه إلى الحسن السبط بن علي بن ابي طالب، وفاطمة الزهراء (ض)...، ومن مفاخر وكريم أثره، انه هد حصون في المغرب للكفرة، وخرب ديار لأهل الشرك والفجرة...، ففتح المهدية بالمعمورة سنة 1092هـ، وفتح العرائش سنة 1100هـ، بويع له عام 1082هـ.....	الثالث	285 – 291

2–4– أعلام سجلماسة في الجزء الرابع:

اسم العلم	ترجمته	الجزء	صفحات الترجمة
أحمد بن امبارك اللمطي السجلماسي (ت 1156هـ)	وصفه القادري بعلامة الزمان، فريد العصر والأوان، فارس التدريس والتحقيق، وحامل راية التحرير والتدقيق، له باع طويل وتبحر في المنطق والبيان والأصول والحديث والقراءات والتفسير، أخذ القراءات عن ابن خالته الإمام الكبير سيدي أحمد الحبيب، وأخذ بفاس سنة 1110 عن سيدي محمد القسمطيني، والحاج أحمد الجرندي، وسيدي محمد المسناوي...، يصرح لنفسه بالاجتهاد المطلق، ويرد على الأكابر من المتقدمين والمتأخرين... ، كانت له محبة كبيرة واعتناء بشيخه مولاي عبد العزيز الدباغ الإدريسي الحسني...، مات بالطاعون ودفن خارج باب الفتوح في عدوة الأندلس....	الرابع	40 – 41 – 42
أحمد الحبيب اللمطي (ت 1165هـ)	الولي الشهير العلامة المدرس الزاهد الكبير، والأحسن الوافر، والفضل الرحب، قال في الفقيه العلامة سيدي أحمد بن عبد العزيز العلامة المحقق مايلي: فريد العصر، ذو المآثر التي لا يدركها الحصر، المتضلع من المعقول والمنقول، ....المجلي في الحفظ والتحقيق بين مشاهير القراء، وسائر أرباب العلوم	الرابع	94-95

	الغراء...، من أكابر الزهاد، وممن شاعت كرامته وفضائله في الأرض والبلاد، قرأ عليه العلم جد صاحب نشر المثاني...، يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق حسب ما هو مكتوب في ضريحه.		
أحمد بن عبد العزيز الهيلالي(ت 1175هـ)	العالم العلامة المحقق المشارك الناصح ، القائم في فساد الزمان بنصرة الذين، سيف السنة القاطع للمفسدين، وشمس الهداية للمهتدين، نزيل مطغرة سجلماسة ودفينها، كان إماما في تحصيل العلوم وتحقيقها، من نحو وبيان ومنطق ولغة وفقه وأحاديث وهندسة وأذب وتاريخ....، قرأ في سجلماسة عل سيدي أحمد الحبيب، وفي فاس على سيدي أحمد مبارك، وشيخنا أبي عبد الله الجندور...، ألف كتبا عديدة ومقيدات مفيدة منها شرح خطبة القاموس، والمراهم في الدراهم... .	الرابع	200
أحمد بن عبد الرحمان البوعصامي (ت)	المشهور بالبهلول، كان أحد أدباء عصره، وفريد وقته ومصره (مزيدا من سيرته في المحور الثالث).	الرابع	200
الطيب الشريف المحمدي السجلماسي(تاريخ وفاته غير معروف)	من عقب مولاي الحسن الشريف نزيل سجلماسة، الذين استقروا بمدغرة، كان وليا صالحا دينا، خيرا ناسكا تعتريه الأحوال، ويخبر بالمغيبات والوقائع... ، أخذ عن الطيب بن محمد العلمي الحسني صاحب وزان ولزمه	الرابع	208-209
أحمد بن منديل السجلماسي(ت 1160هـ)	الولي الصالح ، أخذ عن الشيخ مولاي الطيب بن محمد اليملحي الحسني صاحب وزان، وتربى وتأدب وانتفع به، ولقنه أوراده وأحزابه، نزل بفاس، كان يأتي شيخ وزان هذا مع الفقراء من أهل الصحراء بسجلماسة....	الرابع	252-253

تبرز الأجزاء الأربعة المكونة لكتاب القادري المكانة التي احتلها علماء سجلماسة في مصنفه، فالمتصفح لهذا الكتاب يستخلص أن البلاد الفيلالية كانت منبتا لعشرات العلماء من بين الباقي الذي زينت به الصفحات بين دفتي الكتاب، ممن تفننوا في تدريس العلوم، ونافسوا في التبحر والغوص في أعماقها، فأتقنوا الصنعة أيما إتقان، وكانوا في الضبط أسيادا وفي التدريس أعلاما أفذاذا، يقصدهم طلبة العلم من كل الأمصار، ويدرك بتصبرهم ورباطة جأشهم المريد المطلوب بكل اختصار، لذلك وصفهم القادري بأحسن الأوصاف، ونعتهم بأحسن العبارات وأليقها، وأبرزهم شموسا ساطعة تضيء للمتلهف الطريق، وتعينه على استرخاص الجهد والتضرع في سبيل بلوغ رفقة هذا الفريق، ولم يكن الذي ذكرنا مقصدهم الوحيد ، ولا مبتغى أمانيهم الفريد، بل منهم من أوصله اجتهاده إلى ارفع الدرجات ، والى أسمى المراتب والمسؤوليات، فكان منهم العالم المدرس، والفقيه المفتى، والقاضي الذي يفصل فيما بين الناس ، بل والحاكم الذي تولى رعاية أمور الناس، كالفقيه الثائر في عهد السعديين "ابن أبي محلي الفيلالي"، وما كان لكثير من هؤلاء ليبلغوا ما أوردناه دون ارتحالهم لفاس ومراكش العاصمتين البارزتين في التاريخ التليد للمغرب الأقصى.

III. علماء قصر تابوعصامت في الفترة الحديثة والمعاصرة :

1 – تابوعصامت : الموقع والأهمية الجغرافية والعمرانية:

يعتبر قصر تابوعصامت، من بين أهم القصور الفيلالية التي لعبت دورا أساسيا في التفاعلات الحضارية التي شهدتها منطقة سجلماسة قديما – خلال العصر الحديث–، لذلك يعتبر من أقدم القصور التي وجدت بالمنطقة، إذ تتحدث المصادر عن هذا القصر في الفترة السابقة لاندارس سجلماسة سنة 1393م، مما يؤسس لفرضية خضوعه لنفوذ هذه المدينة، وربما كان جزء من نسيجها الحضري، وقد عبر احد الباحثين عن هذا بقوله: "**إن قصر تابوعصامت الذي ورد ذكره في هذه الرسالة (أنظر التعليق2)، هو اكبر قصور السفالات، ويعود تاريخ بنائه إلى ما قبل القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي**" (حافظي، ع.ح.1997: 124).

عاين الحسن بن محمد الوزان المعروف بـ "ليون الإفريقي"، هذا القصر والمنطقة، فقال: "إن إقليم سجلماسة...، يشتمل ما يقرب من ثلاثمائة قصر كبير وصغير، فضلا عن المداشر (أنظر التعليق3)، وأهم القصور فيه ثلاثة: **الأول يسمى "تنجيوت"،... وهو الأقرب من سجلماسة...، والثاني يسمى تابوعصامت، وهو على بعد نحو ثماني أميال جنوب القصر السابق– يشير إلى قصر تنجيوت– وهو اكبر منه، وأكثر حضارة**" (الوزان، ح.1983: 125).

ويضيف باحث آخر، هذا القصر من أكبر القصور الفيلالية مساحة وأكثفها سكانا [حوالي 400 نسمة]، ويقع هذا القصر في مشيخة السفالات على بعد سبع كيلومترات جنوب مدينة "الريصاني"(تاوشيخت،ل.2008: 480)، ويحدد الحسن بن محمد الوزان موقع تابوعصامت فيقول:"(...) **على بعد ثمانية أميال جنوب قصر تنجيوت، وهو أكبر منه، وأكثر حضارة**" (الوزان، ح.1983: 126).

2– أهمية تابوعصامت كدار علم وفقه ببلاد تافيلالت:

برزت تابوعصامت بتافيلالت خلال العصر الحديث كدار علم – حسب الأبحاث المنجزة المعضدة للرواية الشفوية–، وفي هذا السياق أورد محمد العمراوي ما نصه: "**وأسرة البوعصاميين من الأسر الفيلالية التي اشتهرت بالعلم، وقد اعتنت هذه الأسر بالعلم في موطنها تابوعصامت، قبل التنكيل بها وتشريدها، يظهر ذلك من خلال المكتبة العظيمة التي خلفها والد العالم محمد البهلول البوعصامي إبن المهدي**(...)"(العمرواي،م.2014: 377).

، ومن علماء تابوعصامت الذين مورست في حقهم كل أشكال التعذيب والتنكيل في هذا الزمان، أبو العباس أحمد بن المهدي الشهير بـ"العروس البوعصامي"، وابن عمه السيد "البهلول" والفقيه السيد "أحمد بن عبيد" وأخوه، وهما عالمان محققان، إذ أعماهما المولى "امحمد بن الشريف" لما أخذ بلدتهما تابوعصامت (واحيحي،س.**سجلماسة**. 2005–2006: 318)، وقد ذكر المختار السوسي أسماء بعض الأشخاص الذين لقوا حتفهم في هذا الحادث فيما نصه: "**دخل مولاي محمد بن الشريف تابوعصامت في شعبان 1047هـ، فقتل الشيخ عبد الرحمان، والشيخ عبيدا...، والحاج ملوكا**(...)" (السوسي،م.1996: 106).

إن سكان هذا القصر ظلوا يشترطون في وظيفة إمام المسجد حفظ القرآن الكريم والإلمام بعلومه وباقي العلوم الشرعية، التي تستقيم بها حياة الإنسان البوعصامي، وتجيب عن كل تساؤلاته وانشغالاته الشرعية، ففي ترجمة محمد العمراوي لمحمد بن محمد بن محمد بن الحنفي الودغيري البوعصامي، ذكر من بين الوظائف التي تقلدها هذا الشخص في هذا السياق ما يلي:«**إمامة الصلوات الخمس والجمعة، بمسجد تابوعصامت مدة ثلاثين عاما، ولم يكن يتولى تلك الوظيفة –إلى عهد قريب – إلا العلماء**»(العمرواي،م.2014: 240)، كما أن محمد بن صالح (ابن الصالح) "الغرفي المسيفي" الفقيه المتوفى في 24 صفر 1378م، والذي كان قاضيا للتوزونيني والنكادي، كان قد تولى الإمامة بقصر تابوعصامت إلى جانب قصور فيلالية أخرى، بحيث أعتبر من كبار فقهاء سجلماسة حينها (العمرواي،م.2014: 266).

3–علماء قصر تابوعصامت:

احتضن قصر تابوعصامت –على غرار الكثير من قصور المنطقة– عبر الزمن العديد من العلماء والفقهاء، الذين اشتهر الكثير منهم بين سكان تافيلالت، بينما نالها آخرون عندما ارتحلوا إلى المدارس والجامعات المنتشرة عبر فاس ومراكش وغيرها، قاصدين من ذلك صقل مبادئ العلوم المكتسبة من فقهاء حاضرة سجلماسة/تافيلالت ، وتعميق حفظ المتون الفقهية، ودراسة علوم اللغة العربية، والإلمام بخبايا وما علم من أحكام العلوم الشرعية، فكان ذلك سبيلهم الذي سلكوه في كسب الشهرة، حتى ذاع صيت بعضهم في العديد من الأمصار، ونالوا شهرة وحظوة تجاوزت حدود الديار، فوفد عليهم الطلبة والمريدون من سائر الأقطار، يقصدون بذلك النهل من متون حفظهم، ومن علوم الفقه والحديث والنحو والبلاغة والعروض لديهم ...

وعليه يمكن تصنيف أبرز ما توصلنا إليه من العلماء الأعلام من هذه البلدة ذات الشأن والمكانة المهمة بتافيلالت إلى:

3 – 1– العلماء المقيمون:

– محمد الصغير : وصف بالفقيه، وكان من ضمن من نكل بهم، إبان الخلاف بين أهل تابوعصامت والأشراف العلويين، وقد أدركه الأجل بمصر... (العمرواي،م.2014: 144) (انظر التعليق4).

– محمد بن الحاج العربي: الملقب بـ "المقنون" العمراوي السجلماسي، من أهل تابوعصامت، كان يتقن القراءات السبع، توفي بعد عام 1380 هـ (العمرواي،م.2014: 234) (أنظر التعليق5).

– محمد بن المبارك: عرف بـ (سيدي عمي) الفقيه الأجل، العلامة الأحفل، كان إماما بقصر تابوعصامت، وهو من العلماء المبرزين، والمفتين المجيدين...، ومن فتاويه الدالة على تمكنه، فتواه في مقاتل بهيمة الأنعام.

– محمد بن محمد بن محمد الحنفي الودغيري البوعصامي: كان من مشاهير الفقهاء، وأكابر العلماء، اشتهر بإتقان الفتوى، وبرز في النوازل، وشارك في العلوم المختلفة، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الصالح: الطالب محمد –وبه اشتهر– الزياني البوعصامي، ودرس العلوم الشرعية واللغوية، والعقلية على ثلة من علماء سجلماسة منهم :السيد محمد بن المبارك، المدعو :سيدي عمي...والعلامة سيدي محمد بن الشيخ، المشهور بعلمه وصلاحه، والعلامة سيدي عمرالحديديوي القاضي، الذي كان يدرس المختصر الخليلي، والشمائل المحمدية بمسجد مولاي علي الشريف، ومحمد بن الحبيب الأمغاري المكناسي، شيخ الطريقة الدرقاوية، والذي له صيت كبير، وشهرة عظيمة، عند علماء سجلماسة خاصة،وقد تقلد المترجم عدة وظائف منها:

– امامة الصلوات الخمس والجمعة بمسجد تابوعصامت.

– كتابة الوثائق على مقتضى القانون الشرعي.

– الإفتاء، بحيث كان له باع عريض في معرفة النوازل (العمرواي،م.2014: 239–240)، اشتهر بسعة علمه وادراكه، وتبحره في علوم شتى، ومعارف وفنون لا تعد ولا تحصى، من بين مع عرف به رده على الدكتور محمد تقي الذين الهلالي في كتابه الموسوم "السيف المسلول باليمين في الرد على تقي الذين" ، توفي رحمه الله حوالي 1389هـ (العمرواي،م.2014: 241) (أنظر التعليق6)، كان يفد إليه الطلبة من أماكن مختلفة، لتلقي العلوم العربية وغيرها، ومما كان يقرئه علم رسم المصحف، وكان يعتمد في ذلك نصرة الكتاب لسيدي التهامي بن الطيب، وعلم التجويد ، وعمدته في ذلك الدرر اللوامع لابن بري، وشروحه، وعلم النحو بكتابي المقدمة الآجرومية، بشرح السيخ خالد الأزهري، وحاشية ابن حمدون، والألفية بشرح المكودي، وحاشية ابن حمدون وعلم التصريف وعمدته في تدريسه لامية الأفعال.... (العمرواي،م.2014: 240).

– أبو محمد الحاج محمد العربي بن عبد الرحمان بن محمد العربي العمراوي السجلماسي: المتوفى عام 1424هـ ، وهو أب الشيخ والفقيه محمد العمراوي، قضى زهرة شبابه في حفظ القرآن الكريم، فأتقنه حفظا وتجويدا ورسما، كما أخذ من العلوم الشرعية مبادئها عن فقيه تابوعصامت العلامة سيدي محمد ابن الحنفي، وعمله على محاولة نقل حفظ القرآن لأفراد أسرته الأقربين (العمرواي،م.2014: 282-283)، ولما قدم إلى مدينة سيدي سليمان من بلذة سجلماسة أنشأ بها حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، وهي النواة التي مهدت لظهور جمعية الإمام مالك الحالية لتحفيظ القران الكريم وتدريس علومه قبل أن تصبح "معهد الإمام مالك للتعليم العتيق" (العمرواي،م.2014: 284) (أنظر التعليق7).

3 – 2 – العلماء البوعصاميون المرتحلون:

– محمد البهلول البوعصامي: وصفه الولالي بقوله: الفقيه النبيه.

– أحمد بن المهدي: الشهير بالعروس البوعصامي الفيلالي العالم الفقيه المعقولي المحقق، العروضي الأديب، أخذ بنصيب وافر من العلم بين فقهاء عصره، كان مدرسا بالجامع الأعظم بمدينة مكناس، توفي بعد عام 1151هـ (العمرواي،م.2014: 59).

– عبد المالك البوعصامي: نزيل مكناسة الزيتون (موسوعة،م. 1996: 2411)، كان شيخا مربيا ذاكرا قانتا متقشفا، حاملا خاشعا خاضعا، جليلا ذا همة عالية وتؤدة، وجد وهيبة وسكينة ووقار، عارفا بالله محبا لرسوله صلى الله عليه وسلم، ذا أخلاق كريمة، وأحوال ربانية، تجده فيها كالأسد، أخذ عن الشيخ أحمد السوسي بواسطة ولده سيدي أحمد أخذ عنه كثير من الناس، ونفع الله به أقواما، وله أتباع، توفي بمكناس عام 1191 هـ (العمرواي،م.2014: 323-324).

– احمد بن عبد الملك البوعصامي: توفي عام 1209 هـ في يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الثاني، وهو مجدوب، يشار إليه أنه يعلم ببعض المغيبات (العمرواي،م.2014: 324-325).

– محمد(المدعو) البهلول بن عبد الرحمان البوعصامي ثم المكناسي: يحتمل أن يكون منسوبا إلى تابوعصامت، القصر المشهور بتافيلالت، قال عنه ابن زيدان" **أديب ماهر، نحوي مدرس نفاع، شاعر مجيد**... "، شيخ نحوي، قائم على ألفية ابن مالك قيام الجد والتشمير، انتهى إليه حسن تقريرها، مع المعرفة العجيبة في عدة فنون، وله أشعار حسنة، ومن ذلك قوله في رجل من أصحابه حلو الحديث، عذب الألفاظ، اسمه يحي من أهل واد درعة:

يحي ومن يحي أحاديثه أحلى من الشهد لدى المخبر

وكيف لا تعذب ألفاظه وهو من واد أبي سكـــــــــر (العمرواي،م.2014: 114)

وكتب في الحض على درك المعالي:

قل للمحاول رتبـــة من غير كد ذا محـــــــــال

فأشر المعـالي بالعنـا فبذلك تكتب المعـــــال

وادرس لترأس يا فتـى وأحفظ ليحفظك الرجـــال

وذوي المعارف سلهـم فالعلم يدرك بالســـــــؤال

وعليك حال تـــأدب معهم فذاك خير حـــــال

وجب البلاد فكم يـرى من جال من حكم الرجـال (العمرواي،م.2014: 115)

– **محمد البهلول البوعصامي الفيلالي**: فقيه وأديب، اسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان البوعصامي، فيلالي الأصل انتقل إلى مكناس أيام السلطان مولاي امحمد بن الشريف، حتى صار من أعيان مكناس ومن أشهر علمائها، كان بليغ عصره وإمام الأدباء من علماء تافيلالت، كما عرف بالعلم والنباهة (الولالي،أ. د–ت:170) رغم كونه كان ضريرا منذ صغره، لما أعماه المولى امحمد بن الشريف أثناء اقتحام حصن تابوعصامت(وحيحي،س.**سجلماسة**.2005–2006م: 319)، كما أورده صاحب كتاب "المنزع اللطيف" ضمن ثلة من العلماء منهم أبو العباس أحمد التستاوتي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشاذلي الدلائي، وذكر ضمنهم البهلول البوعصامي من مكناسة (بن زيدان،ع.**المنزع**.1993: 299)، وكان ابن زيدان قد تحدث عن ذبحه وأخوه عبد الرحمان من قبل الباشا الغازي بمكناسة يوم الأحد ثاني عشر ربيع الثاني عام 1125هـ(بن زيدان،ع.**الإتحاف**.1990: 178)، كما ذكر علماء آخرين كـ"أبو عبد الله محمد البوعصامي"(بن زيدان،ع. **المنزع**.1993: 398)، وربما هو الوارد بموسوعة أعلام المغرب، المتوفى عام 1195هـ، وقد كان متجردا سالكا(موسوعة،م. 1996: 2422).

– **أحمد بن عبد الرحمن البوعصامي**: كان أحد أدباء عصره وفريد وقته ومصره، له سجية في نظم الشعر، وله أنظام عجيبة وأساليب غريبة، في مدح الأولياء والعلماء، والكتب، نحوي قرأ ألفية ابن مالك، وله مراسلات بأنظمة مستحسنة (العمرواي،م.2014: 60–61)، جلبها هنا يطول، وخيره شهر غير مبطول(موسوعة،م. 1996: 2453)، ذكر "محمد حجي" أنه لم يتوقف عند تاريخ وفاته هذا الشخص، وأورده "واحيحي" في بحثه بنفس المواصفات المذكورة، خاصة شعره في مدحه لارجوزة "رياض زهر المعتبر في التوحيد" من نظم "ابن أحمد التطواني" كما يلي:

يا عيني جودي بإرسال الدمع على *** من أنقذ الناس من جهل ومن عطب

(وحيحي،س.**سجلماسة**.2005–2006م: 324).

– **محمد بن أبي بكر البوعصامي**: كان علامة وأديبا، شاعرا وكاتبا توفي بمراكش(العمرواي،م.2014: 217) ودفن بمقبرة باب دكالة(موسوعة،م. 1996: 2916).

– **محمد البوعصامي المكناسي**: كان متجردا سالكا، توفي سنة 1195هـ (العمرواي،م.2014: 117).

– **أحمد بن المهدي الشهير بالعروس البوعصامي الفيلالي**: أخ محمد البهلول، وأعلم منه بكثير، توفي بفاس وبيعت كتبه، تتلمذ على الفقيه اليوسي(وحيحي،س.**سجلماسة**.2005-2006م: 323).

وقد تمكن بعض من هؤلاء الفقهاء والعلماء من بلوغ شهرة مكنته من كسب احترام العامة والخاصة، بفعل نهلهم من أكبر واهم المراكز العلمية بفاس ومراكش.

وفي المقابل ظهرت بعض الشخصيات البوعصامية الأخرى التي تفوقت في مجالات مغايرة، وأخص بالذكر مجال الغناء، والذي نبغ فيه "محمد البوعصامي"، الذي عاصر السلطان المولى إسماعيل(بن عبد الجليل،ع.ع.1998: 403) (1082-1139هـ/1672-1727م)، وقد برع في علوم اللغة والتفسير والمنطق والتاريخ، وبلغ في علم العربية درجة فاق بها معاصريه عند ارتحاله إلى المشرق(بن عبد الجليل،ع.ع.1998: 404)، أما وفاته فتبقى غير محددة بالضبط، قال عنه "ابن زيدان" أنه علامة جليل بليغ مصره، وإمام الأدباء في مغربه وعصره، رحل إلى المشرق، وطلع عليه كالبدر المشرق، وأخذ عن الأئمة أعلام هذه الأمة...، وبهر في علم النحو، وانتهى إليه الكتب والمحو، وعارض المناطقة بألسن إعجازه الناطقة، وخاض في البديع بحرا، وصنع من البيان للعقول سحرا، ويسر من التفسير كل عويص وعسير، وعرف أخبار الدول، وفعل الزمان بالأمم الأول...، ثم رجع إلى المغرب...، فتصدر للتدريس...، ولقد فاق في العربية علم العربية ونودي باسمه، وارتفع بالإفراد والعلمية(بن زيدان، ع.**الإتحاف**.1990: 118-119).

– **محمد البوعصامي**: المكناسي الأصل، الفاسي الدار والمنشئ والقرار، فقير متجرد منذ صغره...، كان من أهل اللباس الفاخر...، وكان كثيرا ما يجلس بالقرويين وحده، ولا يدعي بدعوى، قليل الكلام مع الناس، توفي سنة 1195هـ(بن زيدان، ع.**الإتحاف**.1990: 127-128).

خاتمة

شكلت القصور والقصبات بالجنوب المغربي، وبشكل خاص بالجنوب الشرقي أنموذجا عمرانيا ومعماريا متميزا ،يعكس ما توصلت إليه يد البناء والصانع المحلي من إتقان في التخطيط والبناء والتشييد، فكانت تلك الصروح التي صنعها تعبيرا عن رقي مادي وحضاري توصل إليه سكان هذه البلاد القاصية، في مناسبة المباني للأوضاع المناخية، وصيانة وحفظ القيم الثقافية والاجتماعية، التي ظلت تميز سكان هذه البلاد عن غيرها من المناطق الأخرى، ناهيك عن العناية بالعلوم الشرعية وبطلبتها وأعلامها بشكل عز نظيره، فشكلت بذلك هذه القصور والقصبات، تحفا فريدة تتيح للباحث والمهتم ولعموم زوار هذه المناطق، الوقوف على إبداع استثنائي في الشكل والهندسة والمكونات، وفي الاحتفاء بأهل الله وخاصته في كل الأحيان والأوقات، ولم يكن قصر تابوعصامت منذ تأسيسه ليحيد عن هذه الخصال والصفات، فنال بذلك أعلى المراتب والدرجات، وحاز كل الشرف والحظوة من بين قصور تافيلالت.

من هنا جاز لنا القول بناء على ما أوردناه في متن هذا المقال ما يلي:

- ✓ استمرار إسهام سجلماسة /تافيلالت في الاهتمام بالعلم والعلماء –عبر قصورها–حتى بعد تقطع السبل بالمدينة، وأفول نجم أدوارها الاقتصادية بعد تاريخ 1393م، الذي يعتقد أنه تاريخ الانهيار والتراجع القهار.
- ✓ بروز أعلام كبار كانت النفوس تهفو لمجالستهم، ومعاقرة كؤوس علمهم وعملهم، والانتشاء بصنيع ما جادت به قرائحهم وأفئدتهم، بعضهم تجاوزت شهرته المحلي إلى بلاد الإسلام والمسلمين(مثلا: العالم العلامة "**علي بن عبد العزيز السجلماسي**"(**توفي980هـ /3– 1572**)) .
- ✓ تزين دفتي كتب التراجم والطبقات بعشرات من أعلام سجلماسة ارض كل النفحات، وانتقال الكثير منهم للحواضر بشمال المغرب وغربه، لمجالسة كبار العلماء، أو للتصدر للتدريس في أرقى المدارس والجامعات، فكان كتاب القادري المعروف بـ"نشر المثاني"–من ضمن آخرين– أبلغ تجلي عن رفعة وسمو مكانة هؤلاء، في حاضرتي فاس ومراكش خلال القرن الحادي عشر والثاني، مما يدل على أنها حاضرة ولودا ودودا، معين مياه علمائها لا ينضب، بقدرة وبفضل من إليه المفر والمهرب .
- ✓ انتقال أدوار سجلماسة العلمية إلى القصور المجاورة بعد خراب البنيان، والانتقال عنها من قبل جموع غفيرة من بني الإنسان إلى غير ما مكان، فكان قصر تابوعصامت وريث تلك المكانة السامقة، والدرجة الرفيعة الباسقة–لكن ليس بنفس الدرجة والأهمية السابقة–، مستغلا تعاظم أدواره التجارية بعد أفول نجم هذه المدينة، وربما احتضانه لإقامة ممثل السلطة المركزية بهذه الناحية...، لتكون له هذه المكانة والأهمية.
- ✓ ارتباط تعاظم شهرة علماء سجلماسة، ومن بعدهم علماء قصر تابوعصامت بالانتقال إلى المدارس الكبرى بالشمال المغربي(الترحال)، في فاس ومراكش ومكناس وغيرهم، بعدما لم تعد المنطقة محل اهتمام السلطة المركزية في

الشمال، وبعدما فقدت الجهة مقوم شهرتها وأهميتها المرتبط بتجارة القوافل الصحراوية، التي انتقلت عنها بدون رجعة.

إن ما استعرضناه في متون هذه الصفحات لا يشكل سوى النزر القليل مما علم عن أعلام تافيلالت، ولا يشكل سوى غيض من فيض، فالمنطقة وقصورها على مر التاريخ أنجبت الرجال الأفذاذ وفي كل المجلات، التي أغنت بأعمالها كل مناحي الحياة المغربية على مر العصور، وما قلناه عن رجال تابوعصامت وأعلامها يساير ما أفصحنا عنه في تافيلالت في تلك السطور أعلاه، مما يستوجب بدل الجهد بشكل أكبر لإماطة اللثام عن الخفي المستتر، في رفوف المكتبات الخاصة، ومخطوطات وربائد الخزانات العامة، لبناء صورة اقرب ما يكون إلى ما كان، وتجاوز نقائص وهفوات الدراسات التي لا تضيف أكثر من نقل اللاحق عن السابق، إلا في أعمال تعد على رؤوس الأصابع.

. التعاليق:

. التعليق1: يضيف العمرواي: " **انتقلت تلك المدارس بعد خراب المدينة الكبيرة إلى القصور والمداشر، فكان في كل قصر من القصور الكبيرة مدرسة أو مدرستان، بالإضافة إلى المسجد الجامع، وربما اقتصرت الدراسة على المسجد في بعض القصور**".

. التعليق2: يقصد بهذه الرسالة مجموع مؤلف من ظهائر شريفة وعقود وأنكحه متعلقة بالشرفاء السجلماسيين وغيرهم، وهو مخطوط الخزانة العامة بالرباط، رقم د723، ص ص. 15-16.

. التعليق3: تضم منطقة تافيلالت/سجلماسة اليوم خمس مشيخات، هي "بني امحمد" في الشمال الغربي، و"تانجيوت" في الشمال الشرقي للواحة، و"الغرفة" في الجنوب الشرقي، و"اواد ايفلي" بين تنجيوت والغرفة شرق الواحة، ثم "السفالات" في الجنوب الغربي، وتابوعصامت قصر يقع في مشيخة السفالات.

. التعليق4: لم ينسبه المترجم (العمراوي)إلى تابوعصامت، لكن الظاهر من خلال الترجمة ، وذكر حدث التنكيل بقصر تابوعصامت، أنه واحد من سكان هذا القصر. لما عرف تاريخيا عن محاصرة أبناء المولى الشريف بن علي لهذا القصر إبان الصراع الذي وقع بينهم وبين قصر آل الزبير، والمنافسة الحادة بينهما في المجال السياسي والاقتصادي أوائل القرن 17م، بحيث قاد آنذاك بنو الزبير معارضة قوية لحركة الأشراف الحسنيين، والتي سرعان ما تحولت لمواجهة مباشرة بينهما في العقود الأولى للقرن 17م، بمعية قوى كانت لها أطماع في تافيلالت وفي الوطن ككل(الدلائيون والسملاليون).

. التعليق5: ينظر نص الفتوى في هذا الكتاب من الصفحة 234 إلى 237.

. التعليق6: ينظر لتعميق المعرفة بهذا العالم النحرير ترجمته بهذا الكتاب من الصفحة 239 إلى 252.

. التعليق7: بقية ترجمة هذا الحافظ الورع وبعضا من مناقبه وسيره ومسيرته في صفحات هذا المرجع من الصفحة 382 إلى 392.

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

1. السوسى محمد المختار، **إيليغ قديما وحديثا**، المطبعة الملكية، الرباط، 1386هـ/1996م.
2. العمراوي السجلماسي محمد، **المعجم الوجيز في تراجم نخبة من علماء سجلماسة وزيز**، الطبعة الأولى، طوب بريس، الرباط ،1435هـ / 2014م.
3. القادري (محمد بن الطيب)، **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، الجزء الأول، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة التراجم 3، 1397هـ/1977م.
4. الوزان الحسن بن محمد الفاسي، **وصف إفريقيا**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج 2، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م.
5. الولالي ابن العباس أحمد بن محمد بن يعقوب، **مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار**، تحقيق عبد العزيز بوعصاب، الطبعة الأولى، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، سلسلة رسائل وأطروحات رقم 46 .
6. بن زيدان عبد الرحمان ، **المنزع اللطيف في مفاخر المولى إسماعيل بن الشريف**، تحقيق عبد الهادي التازي، الطبعة الأولى، مطبعة إديال، الدار البيضاء، 1413هـ/1993م.
7. بن زيدان عبد الرحمان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، المطبعة الوطنية، الرباط، 1410هـ/1990م.
8. تاوشيخت لحسن، **عمران سجلماسة: دراسة تاريخية وأثرية**، ج2، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء،1429 هـ/2008م.
9. حافظي علوي حسن، **سجلماسة وإقليمها في ق 5 هـ/11م**، منشورات وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية ،المملكة المغربية، 1418هـ/1997م.
10. حجي محمد، **الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين**،ج1، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة التاريخ 2، مطبعة فضالة، ، المحمدية، 1398هـ/1978م .
11. حميتو عبد الهادي، **حياة الكتاب وأدبيات المحضرة: صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية** ، الجزء الأول، الطبعة الأولى ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، دار أبي رقراق ، 2006م.
12. صغيري ابو زكرياء محمد، **رجال صدقوا:سيرة علم من أعلام القرآن بالغرب الإسلامي"سجلماسة" الشيخ الخالدي(1348–1431هـ/ 1929–2010م)**، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، 1433هـ/2011م.

13. موسوعة أعلام المغرب(1171-1300هـ): تنسيق وتحقيق محمد حجي، الجزء السابع، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي للطباعة، 1417هـ/1996م.

14. نادية بومعيزة، **أعلام القرن الثاني عشر : محمد بن الطيب القادري**، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، 27ذو الحجة 1440 / 29 غشت 2019م.(شبكة الانترنت).

15. واحيحي سعيد ، **مهدوية ابن ابي محلي الفيلالي ومخطوطه "تقييد في التعريف بمدينة سجلماسة"**، الطبعة الأولى ، Net Maroc، الرباط ، 2009م.

المقالات:

1. بن عبد الجليل عبد العزيز، **أعلام الموسيقى بمكناس: البوعصامي نموذجا**، **أعمال ندوة الحاضرة والإسماعيلية**، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس، 1998.

الأطاريح الجامعية:

1. واحيحي سعيد ، **سجلماسة من اندراس المدينة إلى واحة القصور** 796هـ/**1493م إلى أواخر القرن 11هـ/17م**، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث، مرقونة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله –كلية الآداب ظهر المهراز، فاس، 1426-1427هـ/2005-2006م.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

Book's:

1. Alsuwsaa Muhamad Almukhtar , 'Iiligh Qadimaan Wahadithaan , Almutbaeat Almalakiat , Alribat , 1386 H / 1996 M.
2. Aleamrawiu Alsajlamasiu Muhamad , Almaejam Alwajiz Fi Tarajum Nukhbat Min Eulama' Sajlimasat Waziz , Altubeat Al'uwlaa , Tub Brys , Alribat , 1435 H / 2014 M.
3. Alqadiriu (Mhamd Bin Altyb) , Nashr Almathani Li'ahl Alqarn Alhadi Eshr Walththani , Tahqiq Muhamad Haji Wa'ahmad Altawfiq , Aljuz' Al'awal , Matbueat Dar Almaghrib Liltaalif Waltarjimat Walnashr , Silsilat Altarajum 3 , 1397 H / 1977 M.
4. Alwazan Alhasan Bin Muhamad Alfasi , Wasafa 'Iifriqiaan , Tarjamat Muhamad Haji Wamuhamad Al'akhdar , J 2 , Altubeat Alththaniat , Dar Algharb Al'iislamiu , Bayrut , 1983 M.
5. Alwilaliu Abn Aleabbas 'Ahmad Bin Muhamad Bin Yaequb , Mubahath Al'anwar Fi 'Akhbar Bed Al'akhyar , Tahqiq Eabd Aleaziz Buaesab , Altabeat Al'uwlaa , Manshurat Kuliyat Aladab Waleulum Al'iinsaniat Alribat , Silsilat Rasayil Wa'atruhat Raqm 46.
6. Bin Zaydan Eabd Alrahman , Almanzae Allatif Fi Mafakhir Almawlaa 'Iismaeil Bin Alsharif , Tahqiq Eabd Alhadi Alttazi , Altabeat Al'uwlaa , Mutbaeat 'Iidyal , Aldaar Albayda' , 1413 H / 1993 M.
7. Bin Zaydan Eabd Alrahman , 'Iithaf 'Aelam Alnaas Bijamal 'Akhbar Hadirat Miknas , Aljuz' Alththalith , Altubeat Alththaniat , Almutbaeat Alwataniat , Alribat , 1410 H / 1990 M.
8. Tawshykht Lihusn , Eimran Sjlmast: Dirasatan Tarikhiatan Wa'athriatan , J 2 , Altabeat Al'uwlaa , Manshurat Al'iislamiat Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn , Mutbaeat Alnajah Aljadidat , Aldaar Albayda' , 1429 H / 2008 M.
9. Hafizi Elwy Hasan , Sajlmasat Wa'iiqlimuha Fi Q 5 H / 11 M , Manshurat Wizarat Aldifae Walshuwuwn Al'iislamiat , Almamlakat Almaghribiat , 1418 H / 1997 M.
10. Haji Muhamad , Alfikr Alfikriat Bialmaghrib Fi Eahd Alsaediiyn , J 1 , Manshurat Dar Almaghrib Liltaalif Waltarjimat Walnashr , Silsilat Alttarikh 2 , Mutbaeat Fidalat , , Almhmdyt , 1398 H / 1978 M.
11. Hamitu Eabd Alhadi , Hayat Alkitabiat Almuhadarat: Sur Min Einayat Almagharibat Bialkatatib Walmadaris Alquraniat , Aljuz' Al'awal , Altabeat Al'uwlaa , Manshurat Wizarat Al'awqaf Walshuwuwn Al'iislamiat , Alribat , Dar 'Abi Riqraq , 2006 M.
12. Saghiriun 'Abu Zakria' Muhamad , Rijal Sadaquu: Siratan Ealim Min 'Aelam Alquran Bialgharb Al'iislamii "Sjlmas" Alshaykh Alkhalidii (1348-1431h / 1929-2010m) , Altabeat Al'uwlaa , Mutbaeat Alnajah Aljadidat , Aldaar Albayda' , 1433 H / 2011 M.
13. Mawsueat 'Aelam Almaghrib (1171-1300h): Tansiq Watahqiq Muhamad Haji , Aljuz' Alssabie , Altabeat Al'uwlaa , Dar Algharb Al'iislamiu Liltabaeat , 1417 H / 1996 M.
14. Nadiat Biwamaeizat , 'Aelam Alqarn Alththani Eushara: Muhamad Bin Altayib Alqadirii , Markaz Aldirasat Wal'abhath Wa'iihya' , 27 Dhu Alhujat 1440/29 Ghusht 2019 Ma. (Shbikat Alaintarnt).
15. Wahyhy Saeid , Mahdawiat Abn 'Abi Mahaliyin Alfilalii Wamakhtutuh "Taqiid Fi Altaerif Fi Alband Al'awal , Net Maroc , Alribat , 2009 M.

Articles:

1. Bin Eabd Aljalil Eabd Aleaziz , 'Aelam Almusiqaa Bumuknasa: Albuesamii Namudhajaan , 'Aemal Nadwat Alhadirat Wal'iismaeiliat , Manshurat Kuliyat Aladab Waleulum Al'iinsaniat Bimuknas , 1998.

Theses:

1. Wahihi Saeid , Sajlamasat Min Aindiras Almadinat 'Iilaa Wahat Alqusur 796 Ha / 1493 M 'Iilaa 'Awakhir Alqarn 11 Ha / 17 M , 'Atrawhatan Linayl Aldukturah Fi Alttarikh Alhadith , Marqunat , Jamieat Sayidiun Muhamad Bin Eabd Allh -Klit Aladab Zahar Almihraz , Fas , 1426-1427h / 2005 -2006 Ma.

OPEN ACCESS

creative commons

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلْتُرَاثْ

AL TURATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 ISSN: 2253-0339 E-ISSN: 2602-6813